Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمته لكتاب ابن حزم « الرد » على « ابن النغريلة » حين عرض لهذين الكتابين ـ كتاب الامامة والسياسة وكتاب السياسة ـ ما ينقض رأيه فقد ورد فيها ما نصه بالحرف :

(كتاب الامامة والسياسة في قسم سير الخلفاء ومراتبها والندب الى الواجب منها) الذخيرة ١ ـ ١ ـ ١٤٣ والنفح ١ : ٣٦٥ باسم كتاب الامامة والخلافة ... وقد ذكر ابن حزم كتاب السياسة في التقريب : ١٨١ وهو يدل على ان السياسة بمعنى التدبير ، وذكره ابن عباد الرندي في الرسائل الصغرى : ٥١ ونقل منه شيئا في بعض أحوال النفس الانسانية . وهذا يدل على ان كتاب « السياسة » مختلف في موضوعه عن كتاب « الامامة والخلافة » .

ولسنا هنا في مجال البحث عن كتاب السياسة الذي أشار اليه الدكتور نجم ولكننا نذهب الى أنه ليس غريبا أن يكون هو كتاب اخلاق النفس والسيرة الفاضلة لان موضوعهما واحد كما يستدل من النصوص التي وردت عنهما . واذا أجزنا لانفسنا بعض ما أجازه الدكتور نجم لنفسه من تعديل في النص ووضعنا كلمة « أي » بدلا من « وفي » في العبارة التي استند اليها في كتاب التقريب (١) لاصبح الاسمان عنوانا لكتاب واحد هو في الاخلاق والتدبير أي في السياسة . وسواء أكان هذا الكتاب المشار اليه (السياسة) كتابا واحدا أو كتابين مختلفين في الاخلاق والتدبير فهو أو هما غير كتاب الامامة والسياسة أو

(١) الابحاث ١٤ عدد ١ ص ١٢٤ .